الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/71

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الرابطة الدولية لأخوات المحبة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

090114 060114 13-60684X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

تنطق الرابطة الدولية لأخوات المحبة باسم ما يزيد على ٠٠٠ ٨٠ امرأة تنتمين إلى ثلاثة آلاف مجتمع في ١٢٧ بلداً. وقد تأسست رابطتنا على مبادئ نسعى من خلالها إلى أن نكون تجمعاً عالميا للنسوة اللائي يخترن الالتحاق بحركتنا في سبيل خدمة النساء والفتيات على الصُعد المحلي والوطني والدولي. وعلى أساس أصوات هؤلاء النسوة ومنظوراتهن وآرائهن تتحدد مواقف الرابطة. ونحن منظمة تتشكل من أسفل إلى أعلى بين أفراد تفكيرهم واحد يرغب جميعهم في الشيء نفسه – ألا وهو قيام عالم تستطيع فيه النساء والفتيات سويا استغلال مقدراتهن الفردية والجماعية وتحقيق طموحاتهن والمساهمة بصوت مكافئ في إنشاء مجتمعات قوية ومسالمة في كافة أنحاء العالم.

وتعمل الرابطة الدولية لأخوات المحبة منذ عام ١٩٢١ من أجل تحقيق هذه الأهداف، وترى الرابطة أنه وإن كان قد أمكن إحراز تقدم استثنائي في بعض المجالات، لا يزال كثير من الحواجز التي كانت تعترض المرأة في عام ١٩٢١ قائماً إلى الآن وإن كان في أشكال مختلفة. فليس متاحا للرجال والنساء الاستفادة بنفس القدرات أو الموارد أو الفرص.

لقد جاءت الأهداف الإنمائية للألفية فتحا جديدا. ورغم أن معظم هذه الأهداف والغايات، إن لم تكن كلها، كانت موجودة من قبل في معاهدات أو اتفاقات أو برامج للعمل على الصعيد الدولي، إلا أنه لم يسبق أبدا للمجتمع الدولي أن اجتمع معا على مجموعة بسيطة من الأولويات الممكنة التحقيق المشفوعة بمجموعة واضحة من الأهداف والمؤشرات. لقد غيرّت الأهداف الإنمائية للألفية ما كنا نفعله وبدّلت الكيفية التي كنّا نستخدمها في ذلك.

لكننا لم نحقق كثيرا مما كان بإمكاننا أن نحققه، ولا سيما للنساء والفتيات. فقد واصلت السياسات والبرامج التركيز على تحقيق الإصلاحات الملموسة – كزيادة معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وتحسين الخدمات الصحية، وتقليل الفقر، وزيادة الأمن الغذائي، وتوفير مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية وجعلهما جزءا من الحياة اليومية، وما إلى ذلك. ورغم الأثر الإيجابي لكل ما ورد ذكره، والذي سوف يترتب عليه تحسين في حياة الناس، فإنه لن يكون بمقدور هذا الأثر أن يُحدث تغييراً دائماً ما لم يجر التصدي للأسباب التي تقف وراء ضعف النتائج المتحققة للنساء في هذه المجالات مقارنةً بالرجال.

وهذه النوعية من التغيير الهيكلي السلوكي الاجتماعي عميق الجذور غير يسيره على التحقيق، وتمثل بوضوح التحدي الأكبر الذي يرافقنا ونحن ننتقل إلى الجيل المقبل للأهداف الإنمائية.

وتؤكد الرابطة الدولية لأخوات المحبة أن هناك خمسة أسباب رئيسية تفسّر استمرار بقاء النساء والفتيات فقيرات في الموارد عند مقارنتهن بنظرائهن الذكور، وهي أسباب يمكن معالجتها في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ من أجل إحداث التغييرات الهيكلية التي يحتاجها تحقيق المساواة الحقة بين الجنسين، وهي:

١ - أن المجتمع العالمي يعرف أن قيمتك تؤثر بشكل كبير فيما تفعل وتؤثر أيضا في الكيفية التي تتوزع بها الموارد. ولم تعالج الأهداف الإنمائية للألفية مسألة نوع الجنس باعتبارها مسألة شاملة. وكان يتعين أن تكون المؤشرات المتعلقة بكل هدف موزعة بحسب نوع الجنس.

٢ - أن تخصيص الأموال والتمويل كانا غائبين بشكل ملحوظ. ومن الأهمية بمكان ملاحظة أنه لم يرد ذكر أو وُجد مطلب، لتطبيق ميزانيات مستجيبة لنوع الجنس واتباع عمليات لمراجعة الحسابات مراعية للمنظور الجنساني.

٣ - أن آليات المساءلة اتسمت بالضعف. ومن الضروري أن يجري تحميل جميع الفاعلين المشاركين، ولا سيما الحكومات والمؤسسات الخاصة، المسؤولية عن تصرفاتهم أو عن عدم قيامهم بالتصرف، ولم يكن إظهار أوجه القصور ومحاسبة مقترفيها كافيا.

٤ - أن مسألة ارتكاب العنف بحق النساء والفتيات لم يجر التصدي لها. وكما نعرف جميعا فإن هذه المسألة واحدة من العقبات الأساسية التي تعترض تحقيق المساواة بين الجنسين وضمان حصول النساء على سبيل متكافئ للموارد والأمن. ولا عجب أن الأهداف الإنمائية للألفية لم تحقق ما كان يمكنها أن تحققه للنساء والفتيات.

٥ - أن نوع الجنس مسألة تنطوي على جانبين، لكن الأهداف الإنمائية للألفية ركزت فقط على جانب النساء والفتيات. وحتى يمكن إحداث التغيير عن حق، لا بد من إيلاء الاهتمام للعمل مع الرجال والفتيان وتحطيم النماذج النمطية الجنسانية المتعلقة بالرجال والنساء. ونحن لا نرغب أن نقيس نجاح النساء بالقدر الذي تكون عليه حيواتهن مشابهة لحياة نظرائهن الذكور. لكننا نريد، في الوقت ذاته، أن يكون بمقدور الرجال تقرير مسار حياتهم بحرية من دون التقيد بالصور النمطية السائدة للرجل. ولا بد من العمل على الجانبين حتى يمكن تحقيق المساواة الحقة بين الجنسين.

ويعتقد أعضاء الرابطة الدولية لأخوات المحبة أن الرؤية المشتركة للمستقبل الذي نصبو إليه تعني، في جوهرها، شيئا واحدا - أنه بصرف النظر عن المكان الذي تولد فيه أو عما إذا كُنت ذكراً أو أنثى ومهما كان لون جلدك أو من هم أبواك، وبصرف النظر عن المناخ الاقتصادي والسياسي الذي يحيط بك، فإن أحد حقوق الإنسان خاصتك هو أن تكون حراً في بلوغ أقصى طاقاتك، وأن يكون من مسؤوليات المجتمع الدولي أن يكفل امتلاكك الأدوات اللازمة لعمل ذلك.